



[١٤٣٩ هـ]

﴿الآداب الشرعية للمرأة المسلمة﴾

لفضيلة الشيخ محمد العويد - حفظه الله -

معهد العلوم الشرعية العالمي
 التابع لملتقى طالبات العلم

التسبيح

التسبيح: هو تنزيه الله تعالى عن النعائص والعيوب كما قال تعالى: {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا} الإسراء٤٣ . وهو تعظيم الله تعالى، قال سبحانه: (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ).

خصائص التسبيح وفضائله:

١- أنها تملأ اليدين من الخير: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا فَعَلِمْتِي مَا يُجْزِيَنِي مِنْهُ، قَالَ: "فُلُون": سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا لِي، قَالَ: "فُلُون": اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْرُقْنِي وَاعَافْنِي وَاهْدِنِي" ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ: هَكَذَا يَبَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ». رواه أبو داود وحسنه الألباني.

٢- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر منها إذا قام من الليل: عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، يَقُولُ: "سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْهُوَيِّ" ، ثُمَّ يَقُولُ: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ الْهُوَيِّ" الموي. رواه النسائي.

٣- أن النبي صلى الله عليه وسلم يسبح عند الأمر العظيم: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقَظَ لَيْلَةً، فَقَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ، مَاذَا أَنْزَلَ مِنَ الْخَزَائِنِ، مَنْ يُوقَظُ صَوَاحِبُ الْحُجْرَاتِ؟ يَا رَبَّ كَاسِيَةِ الدُّنْيَا عَارِيَةِ الْآخِرَةِ" أخرجه البخاري.

٤- أنها أفضل الكلام وأحبه إلى الله: عَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَحَبُّ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ". لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ". رواه مسلم.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "مَا اصْطَفَى اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ". رواه مسلم

٥ - أنها أفضل مما طلعت عليه الشمس: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لأنَّ مَا طلعت عليه الشمس أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمْس". رواه مسلم

٦ - أنها تحط الخطايا: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ حَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ" متفق عليه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، مَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ رَأَدَ عَلَيْهِ" رواه مسلم.

٧ - أن ميزانها عند الله عظيم: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَلِمَاتُنِ حَفِيفَاتٍ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَاتٍ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَاتٍ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ". متفق عليه عَنْ جُوَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَبَعَ بَعْدَ أَنْ أَصْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: "مَا زِلتَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكُ عَلَيْهَا؟" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِّنْتْ بِمَا قُلْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَرَنَّهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدُ حَلْقَهُ وَرِضاَ نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمَدَادُ كَلِمَاتِهِ" . رواه مسلم

٨ - أنها تغرس لمن قالها نخلة في الجنة: عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، عَرِسْتَ لَهُ نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ". رواه الترمذى

عَنْ عَمْرُو بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَرِسْتَ لَهُ نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ". رواه البزار بإسناد جيد

عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَتْ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةً أُسْرَى بِي فَقَالَ: "يَا مُحَمَّدُ، أَفَرِئُ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَحْبِرُهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طِبَّةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ". رواه الترمذى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ". رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن

٩ - أنها كفارة المجلس: عن نافع بن جبير، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذِكْرٍ كَانَتْ كَالْطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَعُونٌ كَانَتْ كَفَارَةً". رواه النسائي في الكبرى.

ومن كان قليل الأخذ والمعرفة للقرآن فينصح بالإكثار من قول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأكابر ولا حول ولا قوة إلا بالله . فهذا تماًل اليدين من الخير .

ومن المهم للمسلم أن يتأمل في معنى التسبيح فيعظمه الله تعالى في نفسه ، ويستحضر عظمة التسبيح والأجر العظيم له ، فإن ميزانه عند الله عظيم وهو أفضل مما طلعت عليه الشمس ، و به تحط الخطايا ، وسبب لغفرة الذنوب ، كما أنه كفارة لما يحدث في المجالس من اللغو ، وحرز له من كل ما يكره .

والتسبيح من أسباب دخول الجنة لما يلي:

أولاً : أنه يحط الخطايا

ثانياً : أنه يغرس لقاتلها نخلة في الجنة

ثالثاً : أن التسبيح من أحب الكلام إلى الله ، ومن أتى بما يحبه الله أحبه الله ، وإذا أحب الله عبده أدخله الجنة .

عن أنسٍ قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفرٍ من أصحابه وصبيٍ في الطريق، فلما رأت أمُّهُ القوْمَ حشيشٌ على ولديها أَنْ يُوطأ، فأفبكتْ تَسْعَي وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي وَسَعْتْ فَأَحْذَتْهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُلْقِي ابْنَهَا فِي النَّارِ . قَالَ: فَحَفَّضَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "وَلَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ" رواه أحمد وغيره وصححه الألباني

التحميد

الحمد لله في كل الأحوال، ففي السراء أو الضراء الحمد لله، وفي الصحة أو المرض الحمد لله، وفي حال الغنى أو الفقر الحمد لله

والمؤمن لا يفارق الحمد في أي حال، لأن الله تعالى مستحق للحمد في كل وقت وعلى أي حال، وقد ثبت عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُ الصَّالِحَاتُ»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ» رواه ابن ماجه وحسنه الألباني وهي أول عبارة قالها آدم عليه الصلاة والسلام، وقد ثبت عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَحَمَدَ اللَّهَ بِيَادِنِهِ رواه الترمذ وهو حديث صحيح

وهي منطوق أهل الجنة، كما قال تعالى {وَنَزَّعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غُلٍّ بَتْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَّبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورْثُتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } الأعراف ٤٣ .

وقال سبحانه: {وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَرَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ} فاطر ٣٤ .

وقال جل وعز: {وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الزمر ٧٥ .

وهي أول آية في القرآن، {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } الفاتحة ٢ .

وهي عبارة لم تفارق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فكانوا يلهجون بها، {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ } إبراهيم ٣٩ . {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ } النمل ١٥ .

فضائل الحمد

١- أن الحمد يملأ ميزان العبد من الحسنات، وقد ثبت عن أبي مالك الأشعري قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الظُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمَلَّأُنِ - أَوْ تَمَلَّأُ - مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ وَالصَّبَرُ ضِيَاءُ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَيْنِكَ، كُلُّ النَّاسِ يَعْدُو فَبَيْعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتَقِهَا أَوْ مُوبِقَهَا" رواه مسلم

(قال القرطبي: الحمد راجع إلى الثناء على الله تعالى بأوصاف كماله فإذا حمد الله تعالى حامد مستحضر معنى

الحمد في قلبه امتلاً ميزانه من الحسنات) حاشية السيوطي على سنن النسائي ج ٥ / ٦

٢ - أنها تفتح لها أبواب السماء، وقد فتحت أبواب السماء لأحد الصحابة حين قالها، وقد ثبت عن ابن عمر، قال: **يَبْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الْقَاعِلِ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فُتِّحْتَ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْدِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ» رواه مسلم**

ومداومة ابن عمر رضي الله عنهما على هذه العبارة دليل على عدم اختصاصها بذلك الصحابي

٣ - أنها من أحب الكلام إلى الله، عن سمرة بن جندب، قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.** لا يضرُوكَ بِأَيِّنَّ بَدَأْتَ" رواه مسلم. وثبت عن الأسود بن سريح، قال: قلت: يا رسول الله، ألا أُشيدُكَ مُحَمَّدًا حَمَدْتُ إِلَيْكَ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قال: **«أَمَا إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْحَمْدَ»** رواه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد.

٤ - أنها خير مما طلعت عليه الشمس، وقد ثبت عن أبي هريرة، قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَأَنَّ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ"** رواه مسلم

٥ - أنها من غراس الجنة، وقد ثبت عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يعرس غرساً، فقال: **«يَا أَبَا هَرِيرَةَ، مَا الَّذِي تَعْرِسُ؟»** قلت: غراساً لي، قال: **«أَلَا أَذْلُكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هَذَا؟»** قال: بلى يا رسول الله، قال: **«فُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، يُعْرِسْنَ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ»** رواه ابن ماجه والحاكم وهو حديث صحيح

عن ابن مسعود، قال: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لِيَلَهَ أَسْرِي بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَحْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيْبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ"** رواه الترمذى، وحسنه الألبانى

٦ - أنها من خير الكلام، ولذلك علمها النبي صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة، فقد ثبت عن مصعب بن سعيد، عن أبيه، قال: جاء أعرابياً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: علمني كلاماً أقوله، قال: **«فُلْ:**

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: "فُلُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي" رواه مسلم

مواطن الحمد

١- في كل وقت وعلى أي حال

٢- عند العطاس، وقد ثبت عن أبي هريرة، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى
الْمُسْلِمِ سِتُّ" قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: "إِذَا لَقِيَتْهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِنْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ
فَانصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبَعْهُ" رواه مسلم
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلَيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ،
وَلَيَقُلْ لَهُ أَحَدُهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَلَيَقُلْ: يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحُ بِالْكُمْ" رواه
البخاري.

٣- عند ركوب الدابة للسفر، وقد ثبت عن ابن عمر عَلَمَهُمْ؛ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا
اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ حَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: "سُبْحَانَ الَّذِي سَحَّرَ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى
رِبَّنَا لَمْنَقِلُّوْنَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْحَلِيقَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْنَاءِ السَّفَرِ، وَكَابَةِ
الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلِبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ"، وَإِذَا رَجَعَ قَاهِنًّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيُّونَ تَائِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ" رواه
مسلم.

٤- إذا رأى ما يحب، عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرُهُ قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ" رواه ابن ماجه وحسن
الألباني

٥- في الصلاة عند رفع الرأس من الركوع، وقد ثبت عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقَيِّ، قَالَ: "كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُعَةِ قَالَ: سَعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ" ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءُهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: "مَنِ الْمُتَكَلِّمُ" قَالَ: أَنَا، قَالَ: "رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثَتِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا
أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوْلُ" رواه البخاري.

وَبَثَتْ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبِّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ" رواه مسلم.

٥ - عند القيام للصلاه من الليل، وثبت عن حذيفه، أنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ دُوَّالْمَلْكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ، ثُمَّ رَكَعَ وَكَانَ رُكُوعُهُ تَحْوِي مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ تَحْوِي مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «لِرَبِّيِ الْحَمْدُ لِرَبِّيِ الْحَمْدُ»، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ تَحْوِي مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَانَ مَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ تَحْوِي مِنَ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ: «Rَبِّ اغْفِرْ لِي، Rَبِّ اغْفِرْ لِي»، قَالَ: حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنِّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالْأَنْعَامَ. رواه أحمد وأبو داود والنسائي وهو حديث صحيح.

٦ - عند لبس الثوب الجديد، وثبت عن أبي سعيدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَجَدَ ثُوبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ قَمِيصٌ - أَوْ عِمَامَةً - ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِي، أَسْأَلُكَ مِنْ حَيْرَهُ وَحَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ» رواه أحمد وأبو داود والترمذى وصححه الألبانى.

٧ - عند الانتهاء من الطعام، وقد ثبت عن سهيل بن معاذ بن أنسٍ الجعفري، عن أبيه، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَكَلَ طَعَاماً، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا، وَرَزَقَنِي مِنْ غَيْرِ حُولٍ مِنِّي، وَلَا فُؤَّةٌ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه وحسنه الألبانى.

فإن حمد الله رضي الله تعالى عنه، كما ثبت عن أنسٍ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا» رواه مسلم.

لا إله إلا الله

كلمة التوحيد: التي نسمعها في اليوم خمس مرات يصدق بها المؤذن في الشهادتين وفي ختام الأذان ، ويقولها

المؤذن عند إقامته للصلوة

حقيقة التوحيد :

هي الجمع بين النفي والإثبات ، بقول لا إله إلا الله ، ولذا كانت هذه الكلمة العظيمة جامعة بين نفي الألوهية لغير الله وإثبات الألوهية له وحده سبحانه وتعالى دون سواه.

والتأمل في هذه الكلمة العظيمة يدعو المسلم إلى العيش في فضائها الرب ، مستشعراً عظمة هذه الكلمة ومعناها الحقيقي الذي يتجرد القلب معه لخالقه سبحانه وتعالى .

فضل لا إله إلا الله:

١ - أنها سبب للنجاة من النار ، وقد ثبت عن أنسٍ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنٌ شَعِيرَةٌ مِنْ حَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنٌ بُرَّةٌ مِنْ حَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنٌ ذَرَّةٌ مِنْ حَيْرٍ". متفق عليه

٢ - أنها سبب لنيل شفاعة الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله من أسع الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد ظنت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث أسع الناس بشفاعتي يوم القيمة، من قال لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ" رواه البخاري.

٣ - أن ذكرها فيه أجر العتق ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةٍ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٌ، وَمُحِيطٌ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٌ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَقِّيْ مُمْسِيٍ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِيلٌ أَكْثَرٌ مِنْ ذَلِكَ" متفق عليه

٤ - أنها سبب لدخول الجنة ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: أتَبَيَّثُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثُوبٌ أَبِيسُ، وَهُوَ نَاءِمٌ، ثُمَّ أَتَبَيَّثُهُ وَقَدْ اسْتَيقْظَ، فَقَالَ: "مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ ماتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ

"جَنَّةً" قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: "وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ" قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: "وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ" قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: "وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَغْمِ أَنْفِ أَيِّ ذَرٍ" وَكَانَ أَبُو ذَرٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَغْمَ أَنْفِ أَيِّ ذَرٍ. متفق عليه

عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعِي نَفْرٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ: "أَبْشِرُوكُمْ وَبَشِّرُوكُمْ، أَنَّهُ مَنْ شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ" فَحَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُبَشِّرُ النَّاسَ، فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَعَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَتَكَبَّلُ النَّاسُ؟ قَالَ: فَسَكَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . رواه أحمد وصححه الألباني

ومن حق هذه الكلمة فقد وحد الله ، ومن حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

٥ - أنها سبب لعصمة المال والنفس ، فقد ثبت عن ابن عمر، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أُمِرْتُ أَنْ أَفْاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهُدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ". متفق عليه

٦ - أنها تكفي حين يذهب العلم ، عن حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَدْرُسُ الْإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الشَّوْبِ، حَتَّى لَا يُدْرِسَ مَا صِيَامُ، وَلَا صَلَاةُ، وَلَا نُسُكُ، وَلَا صَدَقَةُ، وَلَيُسْرِى عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي لَيْلَةٍ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَافِيفُ مِنَ النَّاسِ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُورُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنَا آبَاءَنَا عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَنَحْنُ نَفْوُهَا" فَقَالَ لَهُ صَلَّهُ: مَا تُعْنِي عَنْهُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةُ، وَلَا صِيَامُ، وَلَا نُسُكُ، وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثَةً، كُلَّ ذَلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صَلَّهُ، تُنْجِيَهُمْ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَةً. رواه ابن ماجه وهو

صحيح

موضع لا إله إلا الله :

١ - عند الكرب ، عن ابن عباس ، أنَّ نبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عَنْدَ الْكَرْبِ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ".

رواه مسلم

قال الإمام الطبرى : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب .

٢ - ذكرها مائة مرّة في كل يوم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ: "مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةً، كَانَتْ لَهُ عَدْلًا عَشْرَ رِقَابٍ، وَكُنِيبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَخُجِيتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ" متفق عليه

٣ - عند الوفاة ، عن معاذ بن جبل ، قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ". رواه أبو داود وهو صحيح

ولذا يستحب تلقين الميت (لا إله إلا الله) ؛ لما ثبت عن أبي هريرة ، قال: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَقِيُوا مَوْتًا كُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" . رواه مسلم

٤ - بعد كل صلاة ، عن ورادي كاتب المغيرة بن شعبنة في كتاب إلى معاوية أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدْ جَدًّا . متفق عليه

إضافة إلى الموضع السابقة والتي جاء ذكر التهليل فيها عند الحديث عن التسبيح والاستغفار .

التكبير

معنى التكبير : قال ابن حجر : الله أكبر قيل معناه الكبير وقيل أكبر من كل شيء.

قال ابن تيمية رحمه الله : التكبير يراد به أن يكون عند العبد أكبر من كل شيء.

قال ابن تيمية : في قوله الله أكبر إثبات عظمته فان الكبriاء تتضمن العظمة ولكن الكبriاء أكمل ولها جاءت الألفاظ المشروعة في الصلاة والأذان بقول الله أكبر فان ذلك أكمل من قول الله أعظم.

وقال ابن عثيمين : "معناها : أن الله تعالى أكبر من كل شيء في ذاته وأسمائه وصفاته ، وكل ما تحتمله هذه الكلمة من معنى . قال عز وجل : "وما قدروا الله حق قدره والأرض جمياً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه" الزمر - ٦٧ وقال عز وجل : "يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إننا كنا فاعلين" الأنبياء - ١٠٤

ومن هذه عظمته فهو أكبر من كل شيء . وقال الله تعالى "وله الكبriاء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم" الجاثية - ٣٧ . فكل معنى لهذه الكلمة من معاني الكبriاء فهو ثابت لله عز وجل "

من فضائلها:

١- أنها من أحب الكلام إلى الله وقد ثبت عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِإِيْنَنَ بَدَأْتَ". رواه مسلم

٢- أن الله يصدق من قالها : عن الأغري أبا مسلم، أنه شهد على أبي هريرة، وأبي سعيد، أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي الْمُلْكُ، وَلِي الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي" قال أبو إسحاق: ثم قال

الأَغْرِي شَيْئًا لَمْ أَفْهَمْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ لِأَيِّي جَعْفَرٍ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: "مَنْ رُزِقْهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَقْسُمُ النَّارُ". رواه ابن ماجه والنسائي في الكبرى وصححه الألباني

٣ - أنها من أفضل الكلام عند الله ، لأن معناها مشتمل على تعظيم الله تعالى وتنزيهه ، وفيها معنى التفريد لله بأنه أكبر من كل شيء في ذاته وأسمائه وصفاته ، وبقدر ما يعظم العبد ربه بلفظ التكبير متذمراً لمعناها فإن أجره عند الله يزداد ، ولذا كان فضلها عند الله عظيم

قال ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى : شعائر الصلاة والأذان والأعياد والأماكن العالية هو التكبير . وهو أحد الكلمات التي هي أفضل الكلام بعد القرآن سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كما ثبت ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يجيء في شيء من الأثر بدل قول "الله أكبر" "الله أعظم"

٤ - أنها سبب لمغفرة الذنوب : عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَاسِنَةٍ الورق فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاثَرَ الورق، فَقَالَ: "إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ لَتُسَاقِطُ مِنْ دُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ". رواه الترمذى وحسنه الألبانى

وثبت عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما على الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفترت عنه خطايته ولو كانت مثل زيد البخاري" رواه الترمذى وحسنه الألبانى

وثبت عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من تعاشر من الليل، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي، أو دعاء، استحبب له، فإن تو冤ا وصلى قيلت صلاته" رواه البخاري

٥ - أن الله تعالى اصطفها من الكلام : عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله اصطفى من الكلام أربعاً: "سبحان الله" و "الحمد لله" و "لا إله إلا الله" و "الله أكبر" ، فمن قال: "سبحان الله" كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة، ومن قال: "الله أكبر" فمثل

ذلك، ومن قال: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" فمثل ذلك، ومن قال: "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" من قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثَةٌ حَسَنَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ ثَلَاثَةٌ سَيِّئَةٌ". رواه أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ

٦ - أَنَّهَا مِنْ غَرَاسِ الْجَنَّةِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَعْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ : "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَعْرِسُ؟" قَالَ : غَرَاسًا لِي، قَالَ : "أَلَا أَذْكُرُ عَلَى غَرَاسٍ خَيْرًا لَكَ مِنْ هَذَا؟" قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : "فُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، يُعْرِسُ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ" رواه ابن ماجه وغيره وهو صحيح

٧ - أَنَّهَا ثَقِيلَةٌ فِي الْمِيزَانِ : عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "بَخِ بَخِ، لَحْمَسٌ (١) مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلُدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّ فَيَحْتَسِبُهُ، وَالْإِدَاهُ" وَقَالَ : "بَخِ بَخِ لَحْمَسٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْجَنَّةِ، وَالنَّارِ، وَالْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْحِسَابِ" رواه أَحْمَدُ . وَرَوَاهُ الْبَزَارُ عَنْ ثُوبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ

٨ - أَنَّهَا جُنَاحٌ مِنَ النَّارِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "جُنَاحُكُمْ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ عَدُوٌّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: "لَا، وَلَكِنْ جُنَاحُكُمْ مِنَ النَّارِ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يُأْتَيْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجْنَبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ". رواه النسائي في الكبرى وصححه الألباني

٩ - أَنَّهَا أَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَأَنَّ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ". رواه مسلم

١٠ - أَنَّهَا مِنْ أَوَّلِ الْأَذْكَارِ الَّتِي أَمْرَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبِّكَ فَكِيرْ (٣) المدثر: ١-٣

و التكبير مطلق ، في كل زمان ومكان ، لكن هناك مواضع للتکبير كثيرة منها:

١ - أنها تقال كل يوم مع الأذان والإقامة ، ففي بداية الأذان أربعاً ، وفي نهاية اثنان ، وفي بداية الإقامة اثنان ، وفي نهاية اثنان

٢ - التكبير كلما علا شرفا ، وقد ثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجَّ أَوِ الْعُمْرَةِ - وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ الغَرْوِ - يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنَيَّةِ أَوْ فَدْفَدِ: كَبَرَ ثَلَاثَةً، ثُمَّ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آتَيْوْنَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَخْزَابَ وَحْدَهُ". متفق عليه

٣ - التكبير في أيام عشر ذي الحجة ، وصيغ التكبير معدودة ، منها (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر والله الحمد) وهناك غيرها من الصيغ

٤ - التكبير في مناسك الحج ، وقد ثبت عن محمد بن أبي بكر التتفقي ، قال: قُلْتُ لِأَنَسٍ، وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مَنِي إِلَى عَرَفَاتٍ: مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي التَّلِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: "كَانَ الْمُلَيَّ يُلَيَّ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ، فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ". رواه النسائي وهو صحيح

٥ - التكبير عند حدوث أمر عظيم وقد ثبت عن أنس رضي الله عنه ، قال: صَبَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْبَرَ، وَقَدْ حَرَجُوا بِالْمَسَاجِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدُ، وَالْخَمِيسُ مُحَمَّدُ، وَالْخَمِيسُ، فَلَجَّهُوا إِلَى الْحِصْنِ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيهِ وَقَالَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ حَرِبَتْ حَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَّلْنَا بِسَاحَةَ قَوْمٍ، فَسَاءَ صِبَّاخُ الْمَنْدَرِينَ"، وَأَصَبَّنَا حُمُرًا، فَطَبَّخَنَاهَا، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَا يَنْكُمْ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، فَأُكْفِئَتِ الْقُدُورُ إِمَّا فِيهَا. متفق عليه

٦ - التكبير عند الانتقال بين أركان الصلاة وقد ثبت عن أبي هريرة ، أنه كان "يصلّي بهم ، فيكبّر كلما حضر ، ورفع" ، فإذا انصرف ، قال: إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . متفق عليه

٧ - التكبير في دعاء الاستفتاح : عن ابن عمر ، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مِنَ الْقَائِلِ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟" قَالَ رَجُلٌ مِنِ الْقَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "عَجِبْتُ لَهَا، فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ" قَالَ ابْنُ عُمَرَ: "فَمَا تَرْتُّهُنَّ مُنْدُ سَيْعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ". رواه مسلم

٨ - في صلاة الليل : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَرَ، ثُمَّ يَقُولُ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ"، ثُمَّ يَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" ثَلَاثَةً، ثُمَّ يَقُولُ: "اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا" ثَلَاثَةً، "أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزَةٍ، وَنَفْخَةٍ، وَنَفْثَةٍ"، ثُمَّ يَقُولُ: "أَبُو دَاؤِدٍ وَهُوَ صَحِيحٌ".

٩ - التكبير كذكر دائم يلهم به اللسان ، دون تقيد بوقت معين ، بل يكون التكبير مصاحباً للسان ، وإذا استدام الذكر كان ذلك نافعاً للقلب في تعظيم الله تعالى وتقديره حق قدره.

اذكار أخرى:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا تَبَتَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةٍ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٌ، وَمُحْكَمَتْ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٌ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ إِيمَانٍ جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِيلٌ أَكْثَرٌ مِنْ ذَلِكَ" متفق عليه.

الإكثار من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم:

قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} .

قال البخاري رحمه الله تعالى: قال أبو العالية رحمه الله تعالى: صلاة الله تعالى: ثناؤه عليه عند الملائكة عليهم الصلاة والسلام، وصلاة الملائكة المكرمون: الدعاء .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرْدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ" رواه أحمد وأبو داود وحسنه الألباني.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَتَخَذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا تَجْعَلُوا بِيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَحِينَمَا كُنْتُمْ فَصَلَّوْلَا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي" رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني.

ويستحب الإكثار من الصلاة والسلام عليه يوم الجمعة، فقد ثبت عن أنسٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا" رواه البيهقي في السنن الكبرى وصححه الألباني.

والبخيل من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصل عليه، وقد ثبت عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَغْمَ أَنْفُ رَجُلٌ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغْمَ أَنْفُ رَجُلٌ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغْمَ أَنْفُ رَجُلٌ أَذْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ". رواه الترمذى وصححه الألبانى.

عَنْ عَلَيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ" رواه أحمد وصححه الألبانى.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَوْلَى النَّاسِ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً" رواه الترمذى، وقال الألبانى: حسن لغيره.

عَنْ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَخُطِّطَتْ عَنْهُ عَشْرُ حَطَّيَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ" رواه النسائي وصححه الألبانى.

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عَجِلَ هَذَا" ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: "إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَيْبِدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدِهِ بِمَا شَاءَ" رواه أحمد وأبو داود والترمذى وهو صحيح.

صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

- ثبت أن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لَقِينِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُها مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَأَهْدِهَا لِي، فَقَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ؟ قَالَ: "فُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٌ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ حَمِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ حَمِيدٌ" متفق عليه.

٢ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَيْمٍ الْزُّرْقِيِّ، أَحْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَرْوَاجِهِ وَدُرْسِتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَرْوَاجِهِ وَدُرْسِتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ حَمِيدٌ" متفق عليه. وغيرها من الصيغ.

مواطن الصلاة والسلام عليه:

١ - يوم الجمعة، وقد سبق دليله.

٢ - بعد الأذان، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤْذِنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلَّوا اللَّهُ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعةُ" رواه مسلم.

٣ - عند ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم: عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْبَخِيلُ الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ" رواه أحمد والترمذمي وهو صحيح.

٤ - في المجالس، عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوَامَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِيمَّا قَوْمٌ جَلَسُوا فَأَطَالُوا الْجُلُوسَ، ثُمَّ تَقَرَّبُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَيُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تِرْهَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ" رواه الحاكم وصححه الألباني.

كثرة الذكر: وأن يكون بقصد التعبد أولاً، ولا مانع أن يصحبه نية حصول أمر دنيوي أو زوال مكروه، وله

في الشريعة أمثلة، منها:

الاستغفار للحصول على الزواج والمال والذرية، وقد قال الله تعالى: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَافِرًا . يُرِسلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . وَمُعْدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا .)

فالاستغفار للتبعيد أولاً وللحصول المقصود الدنيوي ثانياً.

صلة الرحم لتحصيل الرزق وطول العمر، وقد ثبت عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "من سرته أن يُبسط له في رزقه، أو يُنسأ له في أثره، فليصل رحمة" متفق عليه. أن الله تعالى يحفظه من السوء، وقد قالت خديجة رضي الله عنها للنبي صلى الله عليه وسلم: "والله ما يخزيك الله أبداً، إنك تصل الرحم، وتحمل الكل، وتكتسب المعدوم، وتقر الضيف، وتعين على نوائب الحق" متفق عليه.

وللدعاء غرض في زوال الكرب، والكرب له أدعية، وهي:

١ - عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما قال عبد قط إذا أصابه هم وحزن: اللهم إني عبدك، وأبن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيديك، ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلت في كتابك، أو علمت أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي، إلا أذهب الله عز وجل همه، وأبدل مكانه حزنه فرحاً" ، قالوا: يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: "أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلّمُهُنَّ" . رواه أحمد

٢ - عن أبي بكر، أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلَا تكثني إلّي نفسي طرفة عين، أصلح لي شأني كلّه، لا إله إلّا أنت" . رواه أحمد والنسياني في الكبير

٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهم، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعون عند الكرب يقول: "لا إله إلّا الله العظيم الخليم، لا إله إلّا الله رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم" . متفق عليه

٤ - وذا التُونِ إِذ ذَهَبَ مُعَاضِبًا فَظَلَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ {٨٧} فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّنَاهُ مِنَ الْعَمَّ وَكَذَلِكَ نُعْجِي الْمُؤْمِنِينَ {٨٨} الأنبياء

٥- عنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا أَعْلَمُكِ الْكَلِمَاتِ تَقُولُنَّهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ فِي الْكَرْبِ -؟ اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا". رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه

تم إلقاء الدرس يوم الأحد ١٨ محرم ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠١٧/١٠/٩ م

